

يوم الثلاثاء

١٨ تشرين الثاني ١٩٤١

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع الاتحاد عمال فلسطين

חסיסת אל-אמר - עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع ميفه اسرائيل رقم ٢
م.ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠תל-אביב, רחוב מיקה ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str.
O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

المصرع السياسي

ان الاختلاف في الآراء والنظريات

هو من خصائص للجمع الانساني الطبيعية، العادية. وانت اذا تفحصت جميع الساعي الانسانية العملية لايجاد نظام متقن، جديد، للمجتمع لا تجد بينها مشروعا لمنع وجود الاختلاف في الآراء والنظريات. ان مشروعا كهذا لو عُرِض لكان غير عملي، غير قابل للتنفيذ في الحياة الحقيقية. خذ مثلا نواة المجتمع، اى العائلة. انها صورة مصغرة من المجتمع، ولكن رغم كون اعضائها من عرق واحد ودم واحد ولهم مصالح اقتصادية وحيوية مشتركة، فلا تتجر العائله ولا تخلو من الاختلاف في الآراء والنظريات. ولذا ترى للشرايع الانسانية الباحثة عن نظام متقن للمجتمع تتوسل باساليب وانظمة شتى في سبيل تمكين الانسان من عرض آرائه ونظرياته والدفاع عنها بدون خوف على نفسه، حتى اننا نرى فيما سجله لنا التاريخ عن اللامبى بان الامم والدول القديمة قد انهارت وبادت بسبب عدم تمسكها من ايجاد اسلوب لائق لحفظ به على كيانها رغم وجود الآراء المختلفة فيها. والآراء تختلف لان الحقيقة الحيوية لا

هي الزاهرة، الناجحة، الراضية في الحياة والعكس العكس! فليست نمة امة او دولة وصلت الى درجة من السعادة والرفاه والتقدم الروحي والمادي على السواء مثل بريطانيا العظمى والولايات المتحدة. اما اذا حاولت تحليل اسباب متانة نظام هاتين الامتين وعدم وجود الزعزاع فيها كما هو الامر في بلدان اخرى، فلا بد لك من الوصول الى النتيجة الآتية: ان السبب هو حرية التفكير والتعبير والعمل. فالقتل السياسي اوشك ان يكون معدوما في تاريخ هاتين الامتين في القرون الاخيرة. ومعنى ذلك ان هاتين الامتين قد اوجدتا اسلوبا للاتفاق باختلاف الآراء بدل تحويله الى حرب داخلية دائمة مثلا كانت الحال في تركيا العثمانية، وفي فرنسا واسبانيا وايرلندا وبولونيا والبلقان وروسيا الخ. ان العالم كله يقف الى اليوم معجبا مستغربا امام جلسات مجلس النواب البريطاني. ففي هذا المجلس لا يزال حتى الآن بعض النواب - ونستهم ربما نقل عن الواحد في اللغة - يقومون من حيث الى آخر بمعارضة الجهود الحرة البريطانية برمتها (١١) وذلك حين تتصارع الامة البريطانية صراع الحياة او الموت! فكيف اصبح ذلك ممكنا؟

انه اصبح ممكنا بفضل تقليد ادى سام، توصل اليه المجتمع البريطاني وتمشى عليه مدة اجيال، ونعني به الحرس التام للفرط على حرية الرأي السياسى وهذه الواسطة اصبح هذا المجتمع البريطاني اقوى واحسن. مجتمع

من حيث التضامن والتجانس! ان كل حركة وطنية تعرف ان نيل غرضها يتوقف على اتحاد ابناء الشعب جميعا وانضمامهم الى صفوفها. ولكن نمة شيئا بعدمها هذا الاتحاد وهذا الانضمام، وهو عدم التسامح ازاء اصحاب الآراء الاخرى اى الآراء الغير المقبولة لدى «القيادة العليا» في وقت معين. اما النتيجة - فالتفائل وانهايار الحركة الوطنية او الدولة، لا بل انهيار اساس الحركة والدولة - اى انهيار الامة بنفسها. لان جزء الدم - دم! ونتيجة القتل - الحقد والاخذ بالثأر كذلك هي الحال بين الاشخاص والعائلات والاحزاب

والامم ايضا. ان القتل لا يلغى اختلاف الآراء، لان اختلاف الآراء نشأ منذ ان خلق الانسان الثاني بعد آدم. فما العمل اذن؟ ان الطريق واحد لا ثاني له، وهو الاعتراف بقداصة كل رأي حر، مهما كان غير مقبول عند معارضيه، ومناقشته بالوسائل الادبية، العقلية فقط، وبند وسيلة اضطهاد صاحبه او قتله نذرا باننا شاملا سواء كان ذلك في الاختلافات الشخصية او الحزبية او الدولية. ان ضمان حرية الرأي هو من غايات الحرب الحاضرة ايضا وفي سبيله تحارب الجيوش الديمقراطية.

مؤتمر مكتب العمل الدولي

من ٣٠ بدأ من جميع اخاء العالم ما قامت به المستدركات في فلسطين من اعمال التنظيم وانشاء المزارع الحديثة والتؤسسات التعاونية والمؤسسات الصحية الخ. وكان لهذا الوصف وقع حسن لدى الوفود.

ان غاية المؤتمر الذي نحن بصدده، كانت مزدوجة: العمل في سبيل للتقبل اى للشرايع المتعلقة بانهاء الحرب، والعمل في سبيل للجهود الحرة في الوقت الحاضر. اما مركز فلسطين اليوم فيكسبها حق السامحة في هذه الغاية المزدوجة. ان فلسطين، بصناعتها بصورة خاصة، تسام - من جهة - في الجهود الحرة، وسوف تسام من جهة اخرى في التغييرات العظيمة، التي ستحل في العالم بعد انتهاء الحرب الحاضرة بفوز الديمقراطية المهيمنة.

لم يكن مؤتمر مكتب العمل الدولي الاخير في نيويورك مؤتمرا عاديا، كما يشهد على ذلك اشتراك الرئيس روزفلت فيه والخطاب للسبب الذي القاه على اعضاء المؤتمر. ذلك لان مكتب العمل هو البقية الباقية من التنظيم الدولى السابق (عصبة الامم) وهو ايضا النواة للتنظيم الدولي الجديد، الذي سوف ينشأ على انقاض العالم التهم. ومما قاله الرئيس في خطابه: «ستكون لهذه المؤسسة الدولية مهمة عظيمة في انشاء نظام دولى شامل، يرتكز على العدل الاجتماعى في كل مكان في العالم...»

لذلك نرى من الضروري التنويه بان فلسطين لم تهمل في هذا المؤتمر، بل اتتحت الاشتراك فيه مندوب عن العمال المنظمين فيها وهو اسرائيل ميريمسكى، الذى وصف امام الوفود

على الهامش

الدكتاتورية نوعان

استبدال التأخر بالتقدم والوفى بالنظام، بل انما كانت متجهة نحو العظمة والسؤدد، والاستعمار والتوسع، والاستعداد والتجبر.

هذا هو الفرق الجوهرى بين دكتاتوريتي روسيا وتركيا من جهة، ودكتاتوريتي ايطاليا والمانيا من جهة اخرى. هذا هو الفرق الذى جعل حدا فاصلا بين الفريقين، وجعل الفريق الاول ينشد الهدوء والسلم لتحقيق غايته في الاحياء والتقدم، وجعل الفريق الآخر ينشد الاضطراب والمعدوات لاعتقاده انه بواسطتها يستطيع تحقيق غايته في الاستعمار والتوسع. وكانت النتيجة ان هذا الفريق الآخر جر اوروبا والعالم كله الى ميادين الحرب الطاحنة، فاصبح هو الطريق المعتدى، واصبحت الديمقراطيات الفريق للدفاع، وبقيت دكتاتوريتا روسيا وتركيا على الحاد، واحد العالم يتسامل هل هما في جانب الدكتاتوريات المعتدية او الديمقراطيات المدافعة؟

وجاء الجواب على هذا السؤال من هنار نفسه؛ فاعتداه على روسيا هو اسطع دليل على انه عرف تماما ان بين الدكتاتورية الروسية ودكتاتوريته حدا فاصلا، هو ذلك الفرق الجوهرى بينها، اى ان الدكتاتورية الروسية دكتاتورية احياء وانشاء، ودكتاتوريته دكتاتورية استعمار وتجبر.

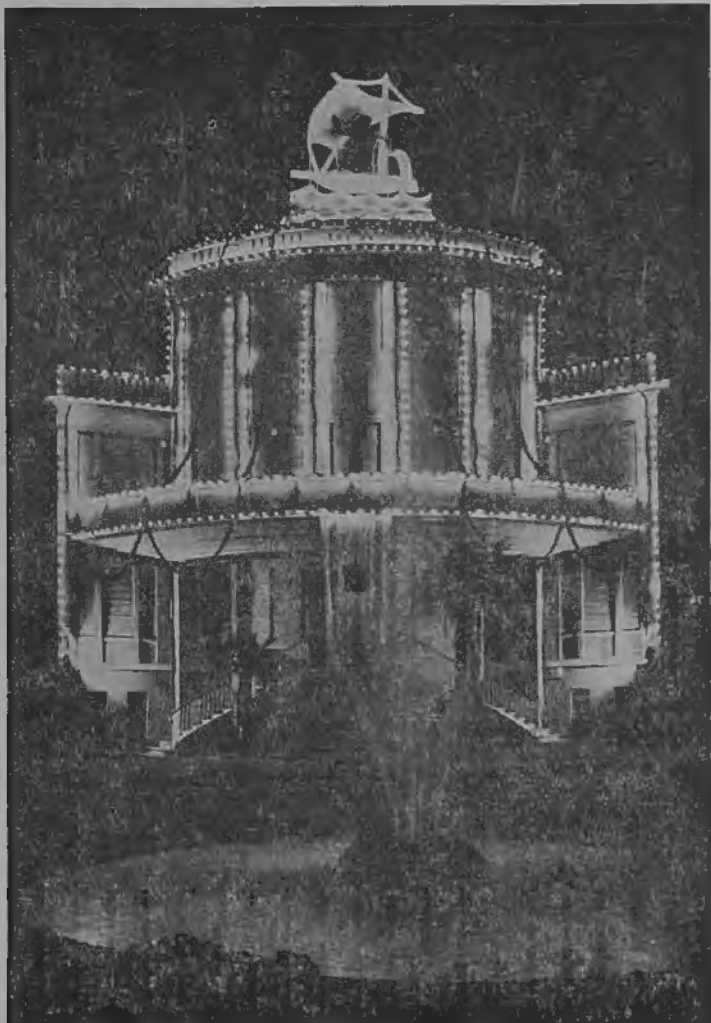
وبما يزيد هذا الفرق توحيدها وتوطيدها هو ما جاء في خطاب ستالين يوم ٧ الجارى حيث قال:

«انت المظريين كالوا الذم والاحتقار للنظام السائد في انكلترا واميركا وقالوا انه نظام تتحكم فيه الثروة ويسود فيه اليهود. ولكن اين توجد الحريات الديمقراطية الجوهرية؟ اين توجد نقابات العمال الحرة؟ اين توجد احزاب العمال الغير المقيدة؟ اين يوجد البرلمانات؟ انت هذه الامور كلها توجد في انكلترا والولايات المتحدة، وليس في المانيا المظرية. لان النظام المظري قد حاهما من سفر الوجود.»

ان تصريحا كهذا فاه به زعيم روسيا الدكتاتورية الروسية الاكبر ليدل على الفرق الجوهرى القائم بين الدكتاتوريتين فقط، بل انما يشير الى الاتجاه الذى تسير نحوه الدكتاتورية الروسية دون الدكتاتورية



من مناظر مهرجانات التطوع في تل ابيب - احتشاد الجماهير في ساحة شارع النبي على شاطئ البحر. والصورة داخل الدائرة تمثل م. شروتوك مدير القسم السياسى في الوكالة اليهودية خطياً



دار بلدية تل ابيب حيث يعقد مؤتمر رؤساء البلديات . وترى في الصورة مضادة متناسبة احد الاحتفالات

وبين الجيوش الالمانية هناك الآن، لان الالمان قد وقفوا على جميع اغصان نابليون وسوف يتمتعون عن الوقوع في (الفتح الروسى) كالجيش الفرنسية. لكن هذا التصكرار نفسه ليدل على خواطر الشعب الالماني في الوقت الحاضر...

يرى في الافق البعيد القوات الهائلة التي تتجند وتحتشد وتستعد لكسر قوته في النهاية . ومن الجدير بالتنويه ايضا ان محطات الاذاعة الالمانية لا تنفأ في الايام الاخيرة تكرر على مسامع الشعب الالماني ان لا مجال للتشبيه بين حال جيوش نابليون في روسيا (في سنة ١٨١٢)

على الهامش

بعد مؤتمر رؤساء البلديات

هذه اللجنة بان تطلب من فخامة النواب السامى اذنا بمقابلته سريعا لمرض شكوى السكان والبلديات بخصوص القون وغلاء الاسعار الفاحش . ويذكر القراء اننا قد نوهنا في عدد سابق من هذه الجريدة بان البلديات الفلسطينية هي اولى من سائر الهيئات الاهلية بان تقبض على مشكلة للون واسعارها بيد من حديد وتحاول علاجها بالتعاون والتكاتف . واملنا الآن ان يدرك حضرات رؤساء البلديات بهمة المشكلة التي اتخذوا معالجتها على عاتقهم وانهم سيتوصلون سريعا الى الحل اللوئى الذى يضمن الفائدة للعرب واليهود على السواء . ونشاطر الحاجة روكح رئيس بلدية تل ابيب امه الذى ابداه في اختتام الجلسة الا وهو ان ينمو التعاون بين البلديات ويشهد فيشمل شؤنا اعم واوسع لخير البلاد جمعا .

خطا رؤساء البلديات الاربع الكبرى في فلسطين - تل ابيب والقدس وحيفا وبافا - خطوة جميلة في سبيل التعاون على تنظيم شؤون المون واسعارها، باجتماعهم في مكان بلدية تل ابيب بتاريخ ١٠ الجارى . وقد قالت الصحف اليومية ن الاجتماع كان مفعما بروح النية الحسنة والرغبة الصادقة في معالجة مشكلة المون علاجا عمليا شافيا . وما ذكره رئيس بلدية تل ابيب في خطابه ان انكثرا، وهى ابعد من فلسطين عن مراكز التموين، قد رأت حكومتها ضرورة في تعدين نسبة الغلاء فجعلت حده الاقصى ٤٢ في المئة فقط . اما الخطة والدقيق فياغان في انكثرا باسعارها قبل الحرب وتقوم الحكومة بتسديد الفرق . وابدى كل من رؤساء البلديات ارتياحا لعقد هذا المؤتمر ، وبعد البحث تقرر اعتبار رؤساء البلديات الاربع لجنة دائمية لشؤون التموين، وعهد الى

الدكتاتورية نوعان

في روسيا بعد الحرب العالمية السابقة - وهذا الرأى تجوز مناقشته ومعارضته . وكانت مساوى هذه الدكتاتورية كثيرة، ولكنها لم تفقد جوهرها . وعودتها الى الحضيرة الديمقراطية سوف يكون لها اثر بليغ في تنظيم العالم . بعد الحرب، كما اصبح لها اثر بليغ في توجيه الحرب نحو فوز الديمقراطية وللث انسانية العليا اليوم .

(البقية من الصفحة ١)
التازية . ولا شك ان الحرب الحالية - وقد ازلت الحواجز للتنمية التي كانت قائمة بين روسيا والديمقراطيات - سوف تكون لروسيا حافزا اضاليا على تحويل نظامها وتقريره من النظام الدكتاتولى اكثر فاكثرا . ان الدكتاتورية الروسية نشأت استنادا على الرأى القائل بان الدكتاتورية ضرورية في احوال كالتى سادت

تعديل (قل: الغاء) قانون الحياض الاميركى . ولذلك نعتقد ان خبر اغراق حاملة الطائرات البريطانية الكبيرة ، « ارك روبال » ، لم يكن في استطاعته تعزية هتلر وموسوليني والهاهما عن تلك الحقيقة ، لا بل تلك الضربة القاضية ، للساسة : تعديل قانون الحياض . انه بجرعة قلم واحدة (توقيع نص التعديل من قبل روزفالت بالامس) قد اضيف الى الاسطول التجارى البريطانى ١٢ مليوناً من الاطنان ! اما الحرب في لاطلانتيك فسينتهي الاسطول الحربى الاميركى في القريب العاجل بالتعاون مع لاسطول الحربى البريطانى . ولا نذيع سرا اذا قلنا ان جميع احرار العالم قد تنفخوا الصمداء بعد هذه الخطوة الاميركية الجديدة ، لانها تغير الحال الراهن من اقاصها الى اقاصها . وهذا هو السبب لظاهرة جديدة شهدناها في الاسبوع الماضى في لانيا : ان خطاب هتلر السنوى في ميونيخ مام اصحابه لم ينشر في الراديو كالعادة بل اذيعت منه بضع فقرات فقط اي بعد ان «شطب» منه الشئ الكثير . ومع ذلك توجد ضمن الفقرات للذاعة جملة ذات مغزى . قال هتلر : « كل شئ ممكن ، عدا شئ واحد هو خضوع لالمانيا » خضوع لالمانيا انها نفمة جديدة لم نسمعها من قبل . انه قول الياثس ، الذى يحرز النصر بلو النصر ولكنه

وهو موجودة بوفرة في جهات عديدة في فلسطين . واذا مررت هذه المساد بالكس او الجبسين تقاوم تسرب الماء ولا سيما مياه البحر ومياه الاقدار، اكثر مما يقاومه الامنت . ويتوقع ان يشرع قريبا في صنع الطوب من هذه المادة فتتشتد بذلك حركة البناء في البلاد بعد ان قترت لفة الامنت . وما تمتاز به هدم المادة انها تفوق كافة مواد البناء الاخرى بمنعها تسرب الحرارة والصوت والرطوبة . وعيها الوحيد انها تقل متانة عن الامنت، ولذا فيشيع استعمالها في البناء الذى لا يتطلب المتانة الشديدة .

كانت فلسطين تستورد ٢٠ ألف طن من فسق العبد في السنة . وهذا الفسق تصير منه انواع زيوت للماكل، وفضله تمد من احسن انواع العلف للحيوانات العلوبة . وقد اظهرت التجارب التي اجريت على زراعتها في فلسطين ان اوراقه ايضا تصلح كثيرا للعلف الاخضر . وما بينته هذه التجارب ايضا ان زراعة هذا الفسق في فلسطين سهلة ميسورة وبلغ انتاج الدوم منه ٤٠٠ كيلوغرام . وبفضل الاهتمام الذي ابدته عطة التجارب الزراعية في رحوبوت خلال السنوات الست الاخيرة توجد الآن في فلسطين بذار تصكى لزراعة ١٥ ألف دونم فسقا . والدلائل تدل على ان اقبال المزارعين على زرع سنة ١٩٤٢ سيكون شديدا ولكن الاختصاصيين ينصحون المزارعين الذين لما يتعاطوا زراعتها بعد ان يقللوا منها هذه السنة الى ان يكتسبوا التجارب الكافية للعاية التامة .

وهى موجودة بوفرة في جهات عديدة في فلسطين . واذا مررت هذه المساد بالكس او الجبسين تقاوم تسرب الماء ولا سيما مياه البحر ومياه الاقدار، اكثر مما يقاومه الامنت . ويتوقع ان يشرع قريبا في صنع الطوب من هذه المادة فتتشتد بذلك حركة البناء في البلاد بعد ان قترت لفة الامنت . وما تمتاز به هدم المادة انها تفوق كافة مواد البناء الاخرى بمنعها تسرب الحرارة والصوت والرطوبة . وعيها الوحيد انها تقل متانة عن الامنت، ولذا فيشيع استعمالها في البناء الذى لا يتطلب المتانة الشديدة .

ضد اليابان في حالة كهذه ستصبح بحرية وجوية وبرية معاء ولن تستطيع اليابان ان تصمد فيها طويلا . هذا قول للتفاؤل . لكنه قول ضعيف في نظرنا ، لان الآلة الحربية اليابانية توجد منذ زمان في حركة وليس في استطاعة اية حكومة ايقافها دون ان تنكسر من جراء الايقاف الفجائى . اما مهمة الرسل الخاص فى الماطلة فقط ، او ان لها اسبابا اخرى كأن يفرض التقدم الالماني البطيء في روسيا على الدوائر العسكرية اليابانية تأجيل الهجوم على احد الاهداف العسكرية الجديدة الى حين . وفي اعتقادنا ان الحرب الحالية لن تنتهى قبل ان تحل مشكلة الشرق الاقصى كشكلة لمانيا في اوروبا . لذلك فن اشترك اليابان بحرب ضد الولايات المتحدة واقع لا محالة - عاجلا ام آجلا . لانتا نشك في امكان حدوث ثورة في الرأى العام اليابانى ، من شأنها ان تؤدى الى ابعاد الدوائر العسكرية عن ميدان السياسة وعن البت في مصير الامة اليابانية الآن . لذلك فلو ادت المفاوضات الحالية الى السلم ، لكان ذلك في نظرنا اعجوبة عظيمة ، والاعاجيب نادرة ولكنها تقع في بعض الاحايين... ارتعدت فرائض هتلر عندما بلغه خبر تصديق مجلس النواب الاميركى على

اقتصاديات فلسطين
ماصبيح الكوارز (صان شفاق متبلور) السريعة الفناء وهذه الماصبيح لا غنى عنها في الطب . كذلك قامت مختبرات «مهد زيف» في رحوبوت (ديران) باعداد العدة لانتاج مواد كياوية وطبية اولية بكيات واسعة . نشر الادونياهو ابشتين في مجلة «فلسطين والشرق الاوسط» الانكليزية الصادرة في تل ابيب مقالا عن اشتراك فلسطين في معرض ازمير هذه السنة ايضا ، فقال ان معروضات فلسطين تؤام جزءا من معروضات القسم البريطاني . وقد زاد اهتمام تركيا بفلسطين لانها ترى فيها مصدرا لكثير من انواع الصنوعات التي تحتاجها . وما يزيد في مكانة فلسطين الصناعية الجمعية التجارية البريطانية التي انشئت ابان الحرب والتي تقوم بتنظيم شؤون التجيز والتبادل الاقتصادي بين بلاد للشرق الاوسط . وكان من نتيجة اعمال هذه الجمعية ان تلقت فلسطين من البلدان الجاورة طلبات كبيرة، منها ١٠٠ ألف زوج احذية، وبضع مئات من الزمزميات والحيم وسائر لوازم الجيش . اخذ كثير من المزارعين في انارة اقان الدجاج بالكهرباء في طرفي النهار وذلك لان وضع الدجاج للبيض يزداد بكثرة التور . ادت التجارب التي اجرتها المعاهد العلمية في تل ابيب الى اكتشاف مادة جديدة للبناء تقوم مقام الامنت . وهذه المادة تصلح للاستعمال بمجالها الطبيعية



الجنرال بلايى قائد القوات الاوسترالية في الشرق الادنى

في ميدانين الحرب والسياسة واشنطن وتوكيو امام خطوة حاسمة - اثر تعديل قانون الحياض الاميركى - نفمة جديدة في خطاب هتلر

تتوجه انظار العالم في هذا الاسبوع الى واشنطن وتوكيو ، حيث يت في مسألة السلم او الحرب في المحيط الهادى . وقد وصل الرسل اليابانى الخاص، كوروسو، الى عاصمة الولايات المتحدة وفي حقيته السياسية الاقتراحات الاخيرة ، الفاصلة ، من قبل حكومة اليابان الجديدة . اما الامل بنجاح هذه المفاوضات التي بدأ بها الرسل اليابانى امس (يوم الاثنين) مع المستر كوردل هول وزير خارجية الولايات المتحدة ، فضيل جدا . ذلك لان موقف حكومة واشنطن ازاء مشاريع التوسيع اليابانى في الشرق الاقصى لى على الاطلاق . لا بل ان اميركا ترفض كل طلب بشأن الاعتراف بالواقع ، اي بكل ما احتلته اليابان في السنين العشر الماضية . فكيف السبيل الى السلم والحالة هذه ؟ الا ان للتفاؤل يقولون ان رسل اليابان الخاص قد جاء الى واشنطن لجلس التبع ، اي لمعرفة الحقيقة : هل تكن حكومة روزفالت بالتهديد فقط او انها مستعدة لاشهار الحرب على اليابان فعلا في حال اقدام هذه على حركة توسيع جديدة ؟ فاذا اقتنع الرسل - يقول الليالوت الى التفاوض - بان الحرب واقعة لا محالة اذا ما تحركت الجيوش اليابانية من جديد ، فستمتنع حكومة طوكيو عن

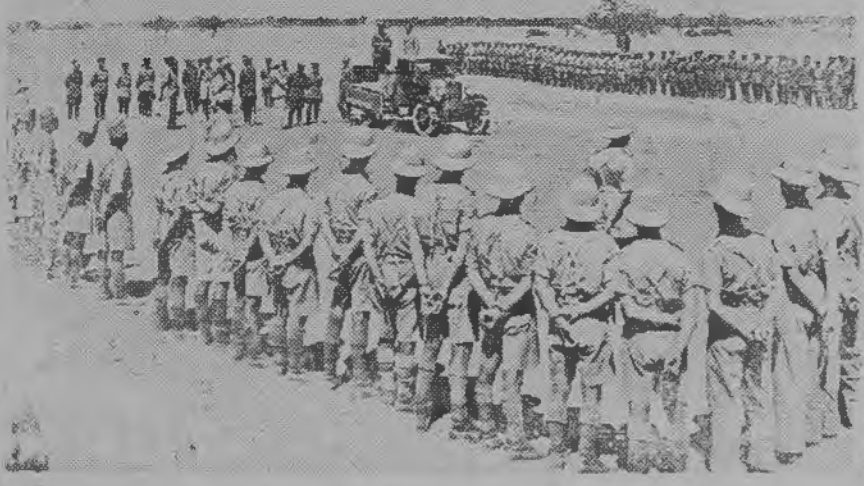


جنود روسيون يوضحون لزملائهم البريطانيين كيفية تركيب الدابة الروسية واستعمالها

لاسعادة البشر الا بانتصار النظام الديمقراطي



الجنرال شكورسكي رئيس الحكومة البولندية في المهجر وقائد القوات البولندية الاعلى بمناسبة زيارته مصر اخيراً



استعراض عسكري روسي احتفاءً بإحدى القوات البريطانية التي زار مقر القوات الروسية شمالي إيران



معمل إيطالي للسلاح في كروتوني دمرته الطائرات البريطانية

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

1. העושר צריך להיות משרתו של השם ולא אדונו.
2. בשחיד יאשרכו בני-העם לשחק פעולה ביניהם אי-לרדת לאדון.
3. ארופה לא חזקה לעולם נרמנה כפי שהמלך מבין זאת.
4. האנטישמיות אינה רק סכנה ליהודים. היא מסכנת את כל בני-העמים הפוליטיים והתרבותיים של העולם הלא-יהודי. האנטישמיות אינה אלא מסכה לשליחות ולשעבוד.

من اقوال شخصيات الساعة

- 1- ان الثروة يجب ان تكون خادمة للشعب لا سيده.
- 2- في المستقبل سيضطر الناس الى التعاون فيما بينهم، والا - يصرون الى الفناء.
- 3- ان أوروبا لن تصبح ابداً المانيا كما يدرك هنر ذلك.
- 4- ان الاسلامية ليست خطراً على اليهود فقط. انها خطر على الحياة السياسية والثقافية في العالم الغير اليهودي قاطبة. ان الاسلامية ليست الا نقاب للاستبداد والاستعباد.



في طريق ينقلب الجو فبأه والماصة الرملية تمطها عاصفة مطر. وفي الصورة جنود بريطانيون ينادون خيستهم التي غمرتها المياه

هي التي لا يتألى اصحابها بحالة عملهم الا قليلا. وهذه حالة يؤسف لها كل الاسف.

لندن ١١ - كرس راديو لندن اس قسما من برامج اذاعته الى المستمعين في أوروبا والعالم، لاضطهاد يهود المانيا قبل نشوب الحرب، فقال الذئب ان كل رجل وامرأة في المانيا عد هذه الاضطرابات كاتصار اول في سلسلة انتصارات هتلر. وكانت هذه الاضطهادات خطوة اول في تحقيق « نظامه الجديد » في العالم، بحيث اشار بها هتلر الى ضحيته الاولى، ولم يحول انتظاره الشرسة الى الترتين والتشيكين والبولونيين والبريين الا بعد اعتدائه على اليهود. وختم الذئب كلامه بقوله: « انت هتلر يسى كل ما يصكره « يهوديا » ولكن في العالم الواسع خارج المانيا اصبح الاشم « يهودي » لقب شرف لا لقب احتقار ».

كواهل العمال؛ ولكن للكانات اضرارها ايضا؛ فالكانات التي تنشر او تنقل الفحم تثير غبار الفحم بكثرة وفي ذلك خطر هائل على صحة العمال. فالعمال الذين يشتغلون بالقرب من آلة النشر يشعرون بعد بضع ساعات ان حناجرهم قد امتلأت غباراً وسخاماً حتى يصعب عليهم التكلم بسبب ذلك. والهواء في الناجم اجمالاً مشبع بالغبار والسخام والروائح المختلفة وهذا الهواء الثقيل القدر يتنشقه المعدون في ساعات عملهم كل يوم، فلا يفتأ ان يظهر اثره السئ في صحتهم.

ان ما يمكن حقاً من اصلاح هذه الحال للؤسفة هو اتخاذ اصحاب الناجم الاحتياطات اللازمة لمنع وقوع الطوارئ. ولكن ما دام هؤلاء الاصحاب ينحصر همهم في تخفيض النفقات وزيادة الانتاج، باتت للناسج التي تفلح في المنافسة التجارية كثيراً،

المناجم اخطار

اعاقه الطوارئ عن العمل ثلاثة ايام على الاقل. لهذا فان المعدن لا يسجل الاصابة اذا ظن انه سيعود الى العمل بعد يوم او يومين. عندما ذلك فالمعدن يعلمون جيداً ان اصحاب العمل لا ينظرون بعين الرضى الى العمال الذين تكثر حوادث اصابهم، وهم (المعدن) يخشون تأثير التقييدات لا سيما في حال اضطرابهم الى ترك عملهم والانتقال الى منجم آخر.

ويجب التنويه بان التحسينات الجديدة التي ادخلت على المناجم في الآونة الأخيرة والاحتياطات التي تتخذ، قد ساعدت على تقليل حدوث الطوارئ. بقدر غير يسير ومع ذلك فنية الطوارئ في المناجم لا تزال هائلة.

واكثر الاصابات وقوعاً بين المعدن هي في الايدي او في الرأس من جراء تساقط الحجارة من فوق. وقد وجدت طريقة لتلافي هذا النوع الاخير من الطوارئ. بوقاية الرأس بواسطة قبة فولاذية.

اما الاصابات في العينين فهي كثيرة الحدوث ايضا اذ ان العيون كما هو معلوم سريعة التأثر. والصية في هذه الحال ان العمال عندما تدخل ذرات التبار او الفحم عيونهم، يبادرون الى مسحها بايديهم القذرة فينجم عن ذلك التهاب قد تدو عاقبته اذا لم يعالج المصاب كما يجب. وبديهي ان في الامكان تقليل عدد الاصابات اذا كانت العمال اكثر انتباهاً واقل استخفافاً بالطوارئ الطفيفة.

وعدا الطوارئ، التي تنهك صحتهم يعاني المعدن بضعه امراض خاصة بهم. فمنهم من يصاب بالآلام في كف اليد وفي المفاصل والركب. واكثرهم يصاب بالامراض العصبية، وهذا ليس بالامر الدهش، فالمعدن يعيشون في قلق وخوف دائمين من حصول الطوارئ. يضاف الى هذا هموم العيشة التي تساورهم اذ ان العمل في المناجم غير مضمون والاجرة تكفي بالكاد لسد الرمي. وكل هذه الشروط تتألب على المعدن فتجيب اعصابه وتوترها.

الى جانب هذا توجد امراض خطيرة خاصة يتعرض لها المعدن من جراء عملهم.

ليس من شك في ان ازدياد استعمال للكانات في المناجم قد ادى الى تخفيف الاعمال الشاقة الصعبة عن

مائة وستون ألفاً ومائتان وخمسون قتيلاً وجريحاً ومعتوباً ومريضاً مزمناً - الا يظن القاريء عندما يقرأ هذا انه يطالع تقريراً عن نتائج معارك شديدة في ساحات المعركة؟ ولكن لا، ان هذه الارقام مأخوذة عن التقرير الرسمي لصناعة المناجم في بريطانيا؛ وهذا هو العدد المتوسط للمعدن الذين قتلوا او جرحوا او اصابوا بعاقة او مرض مزمن خلال كل سنة من سنة ١٩٢٨-١٩٣٧. ولربما كان اسهل على القراء ان يدركوا هول هذه الارقام اذا ذكرت لهم انه في كل اسبوع يقتل ١٨ معدناً ويجرح ما يقارب الثلاثة آلاف.

اني بنفسى معدن اعلم في احد مناجم الفحم الكبيرة في جنوب ويلس. وحيث اني تدربت على اعمال الاسعاف الاول فقد عهدت الي امر مداواة المصابين بالطوارئ. في الفترة الاولى لاصيتهم فحالما يلقى خبر وقوع طارئ اترك عملي واضح على كفتي غلبة الاسعاف الاول واهرع الى مكان الحادث مجتازاً الاتفاق للظلمة الممتدة بعد كيلومترين تحت الارض، لتضميد جراح رفاقي. فالطبيب لا يعالج المصابين الا بعد ان يصعد بهم الى سطح الارض، والى ذلك الحين تقع المسؤولية عنهم على عاتقي. ولكن هؤلاء المصابين ليسوا مجرد مرضى غرباء عني، بل هم اخواني في العمل والشقاء. لذلك تراهم يشوني اشجانهم ولا يخجلوا من التصرع امامي باوجاعهم وخوفهم من الموت، وقلقهم لمصير زوجاتهم واطفالهم.

والرقم الرسمي الوارد اعلاه يشمل المصابين الذين انقطعوا عن العمل لا اقل من ثلاثة ايام، اي الذين يحق لهم تقاضي 'تمويضات'؛ ولكني اعلم جيداً ان هناك عدداً لا يسهان به من الاصابات لم يدخل ضمن هذا الرقم الرسمي؛ واعني بها الجراح الخفيفة وجميع الاصابات التي لم تسجل. فعمال المناجم معتادون على الاصابات والطوارئ، ولهذا تراهم لا يكثرثون للجراح الخفيفة بل يضمونها ويواصلون العمل. ويحدث احياناً ان الجرح الذي ظن طفيفاً في الابتداء يزداد خطورة حتى يضطر العمال الى ترك عمله من جرائه. وسبب عدم تسجيل هذه الاصابات الخفيفة هو ان المعدن اجمالاً لا يرون ضرورة في ذلك، اذ انه حسب القواعد للثة لا يتقاضى العامل المصاب تمويضاً الا اذا

التاريخ يعيد نفسه

تنف من رسائل نابليون بونابارت الى زوجته الامبراطورة مارية لوزة فتح نابليون موسكو واندحاره فيها هتلر بمثل الدور ذاته - ولكن حتى النهاية

« دوروغوبوز ٢٥ آب. طال سفرى امس النهار بطوله. وقد نقلت مركز قيادى العليا الى الامام حتى هذا للكانت، فلم ينتظر العدو قدومي، والطلائع الآن على بعد ٤٠ عقدة من موسكو. انت الحر شديد جداً. »

« فيازمة ٣٠ آب. توجد في هذه المدينة ٣٠ كتيبة و ١٥٠٠٠ من السكان. كذلك ايضا خمائر تبسج ككونيك للجيش. ان الامطار تهطل بغزارة والطقس بارد عن ذى قبل. »

« بلاغ رسمي صادر في ٥ ايلول. اجمع الفارون من الجيش والاسرى والاهلون جميعاً على ان الفوضى التامة سائدة في موسكو وبين افراد الجيش الروسى. فقد كثر بينهم الشاذع والتناحر، وخسائرهم عظيمة، وقد عزل العدد الكبير من القواد. »

« بلاغ يوم ٧ ايلول. ايها الجنود! ان للمركة التي طالما تقتم اليها قد بدأت، والانتصار منوط بكم وحدكم. فانه يضمن الكيات الكبيرة من اللؤن، والاماكن الرخمة، ثم العودة الى الوطن قريباً. فاسلكوا مسلك الابطال، حيث يشير ايناؤكم واحفادكم الى كل منكم قاتلين: لقد حارب في المعركة العظيمة على اواب موسكو... »

وقد كانت خسائر نابليون في معركة بورودينو هائلة، حتى انه قتل فيها ثمانية وجرح تسعة من قواده. (البقية في الصفحة ٤)

تحم الفتي في هلم فاركةبه متن الغرور ليل البغي والشرف لكن مرأكبه طاحت به فهو يوات معظمها في قبضة التلف يسيد هتلر اليوم تمثيل الدور الذي لعبه نابليون بونابارت امبراطور فرنسا العظيم منذ ١٢٩ سنة؛ ولكن نهاية هذا الدور سوف لا تفضى الا الى النتيجة التي حصل عليها نابليون من قبله، وهى ازاله عن عرش فرنسا العظيم وارساله الى منفاه في جزيرة القديسة هيلانة حيث قى حتى وافاه القدر المحتوم كبيراً ذليلاً.

وها نحن اولاء نقل الى قرأنا الكرام بعض النصف من رسائله الخاصة التي ارسلها تناعاً في حينه الى زوجته الامبراطورة مارية لوزة، تذكرة للتاريخ وعبرة لقوم يعقلون... « سمولنسك ١٨ آب ١٨١٢ اني الآن في سمولنسك منذ صباح اليوم. فقد احتلت المدينة بعد ان صرع في ميدان القتال نحو ثلاثة آلاف من الروس وجرح او اسر نحو تسعة آلاف. ان محني جيدة، وماجريات الاحوال على مايرام... »

جاء من ستوكهولم ان السلطات النازية في برلين حرمت الصحفي اكل بيرنسون مراسل الصحف الاسوية في المانيا حتى استعمال البريد والتلغراف والتلفون لمدة ستة اشهر، وذلك لانه نشر في جرائده عدة مقالات قال فيها ان السكان البولونيين يطفون على اليهود لما يديه هؤلاء من ثبات امام الاضطهاد النازي.



اصابة الهدف: طائرة بريطانية تغير على باخرة المانيا بالقرب من شواطئ البلجيك وترى الباخرة محترقة

اكتشاف المكروبات

(مختصر عن ترجمة حياته للبري اليهودي البولوني يانوش كورجيك)

ما من طريق تخلو من عراقيل فك بالحري طريق الطموح. وهكذا فان البعض اعانوا لويس باستير والبعض الآخر اعاقوا تقدمه، وبعض الحوادث ساعدته واخرى عرقلت مسيره. ها هو منهمك في عمله الذي احبه هو علم الكيمياء والتباور، ولكن، لا، عليه ان يجتاز الامتحانات. وها هو يشرع في بحث على هام، ولكن لا، عليه ان يلتحق بالجندية لان باريز اجتاحتها ثورة وحرب. وعاد السلم، فعاد لويس الى ابحاثه الهامة، ثم مات والدته دون ان يراها - قاله ذلك كثيرًا. وفيها هو يهيم بالانكباب على العمل ثانية اذ اتاه امر من وزارة المعارف بان عليه ان يسافر الى بلدة ديجون ليكون معلماً فيها. عبتا عارض استاذ هذا الامر وعبتا احتج بانه اذا كانت ديجون تحتاج الى معلم فان فرنسا تحتاج الى عالم. اما باستير نفسه فقد انتصاع للامر عن طيب خاطر وذكر ايام المدرسة وكيف انه كان يلقي الصاعب في فهم الدروس حين كان للعلم غير قادر على تدريس الموضوع، فسمم على ان يكون معلماً جيداً. واصل استاذته ومؤيدوه الآخرون جهودهم في الحصول على اذن له بالعودة الى باريز، ولكن الوزارة نقلته الى مدينة شتراسبورغ. وفي شتراسبورغ فقط التقى باستير بالفتاة التي شادت الاقدار ان تكون له زوجة وعوناً كبيراً في حياته العلمية.

ومن ثم نقل لويس الى مدينة ليل اذ تأسست فيها جامعة. ماذا قال باستير لتلامذته في محاضراته الاولى؟ انه قال لهم: « انكم لا شك تعلمون بوجود المظنطيس وانه يجذب الابر. ولكن العالم الدفكري ارستت قال لنفسه: مظنطيس، ابرة، حسناً؟ ساضع منها تلفرافاً. فصنع... وهكذا فعل باستير نفسه، انه اثناء ابحاثه في علم التباور تعرف على قوات طبيعية لم يعرف العلم من اسرارها الا القليل، في الماء والهواء ذرات دقيقة جداً تؤثر في انواع البلور. ما شأن هذه الذرات؟ هل هي حية؟ وابن مصدرها؟ وما هو مفعولها؟

اخذ باستير يرقب هذه الذرات بالمجهر ويرسم اشكالها. ومجهر باستير انكسب باستير على درس هذه الذرات واتاح له احد اصحاب معامل الكحول الفرصة لذلك، اذ كلفه ان يبحث عن سر الاختيار: لماذا ينتج العمل، واخرى لا ينتج الاختيار فيخسر للعمل؟ وبينما هو منكب على درس عملية الاختيار والدور الرئيسي الذي تلعبه فيها الذرات اذ جاءه امر من وزارة المعارف بالعودة الى باريز.

سر استاذ باستير القديم بعودته الى باريز وحاول اقناعه بمواصلة ابحاثه في علم التباور. ولكن باستير قال له: اني اعلم ان البلور مهم، ولكن عمة اسراراً اخرى اكثر اهمية من البلور. لقد وطدت العزم على مواصلة ابحاثي في الاختيار وفعل الذرات، علي ان اعلم من اين تأتي هذه الذرات الموجودة في الماء، والحليب، واللحم، والبول، والدم، والزبد، والحجبة. انها تحمل سرًا من اسرار الحياة واللوت.

واصل باستير ابحاثه، وكان كلما واصلها ازداد وقوفاً على خطورة الدور

الذي تلعبه المكروبات والجراثيم في الحياة واللوت. وكان اطباء زمانه لا يزالون يتساءلون لماذا يموت الجندي من جرح بسيط؟ لماذا يموت المريض الصحيح؟ لماذا تقف فرقة من الجنود عن بكرة ايها المنص؟ لماذا يموت الصبي من عضة كلب مكلوب؟ لماذا؟ انهم لا يعلمون. ولكن باستير لم يتم ان قال لهم: اني اعلم، انها الجراثيم والمكروبات الموجودة في الهواء والتي تنمو وتتكاثر في الاقدار والابواخ وتنقل من مكان الى آخر بالريح او بالتعلق باذيال انسان او باقدام ذبابة وحتى بمجرد الاستشاق.

اجل، انت باستير قد اصبح مطلقاً على احوال هذه الجراثيم، يعرف كيف تنمو وتتكاثر وكيف يمكن اصطادها وانماؤها او قتلها او منعها عن التسرب الى مكان ما. ولكن اكثر الاطباء والعلماء اخذوا يسخرون من باستير ويهزؤونه: جراثيم؟ اين تراها؟ وكيف تستطيع جرثومة كهذه ان تقتل انساناً؟ هل تخرب دار كبيرة اذا رميتها بحبة فول صغيرة؟

هكذا شأن اغلب الناس، حتى الاطباء والعلماء منهم، انهم يحدون كل عجب، ويتكاسلون عن الاعتراف بكل جديد فيعادون ويعارضون ويسخرون ويؤذون. ولكن باستير كان واثقاً من اكتشافه كل الوثوق وكان تواقاً لنشر معرفته بين سكان العالم قاطبة لينتفعوا بها في المحافظة على

هكذا شأن اغلب الناس، حتى الاطباء والعلماء منهم، انهم يحدون كل عجب، ويتكاسلون عن الاعتراف بكل جديد فيعادون ويعارضون ويسخرون ويؤذون. ولكن باستير كان واثقاً من اكتشافه كل الوثوق وكان تواقاً لنشر معرفته بين سكان العالم قاطبة لينتفعوا بها في المحافظة على

هكذا شأن اغلب الناس، حتى الاطباء والعلماء منهم، انهم يحدون كل عجب، ويتكاسلون عن الاعتراف بكل جديد فيعادون ويعارضون ويسخرون ويؤذون. ولكن باستير كان واثقاً من اكتشافه كل الوثوق وكان تواقاً لنشر معرفته بين سكان العالم قاطبة لينتفعوا بها في المحافظة على

اعز ما لديهم في هذه الدنيا - هي الحياة.

قال باستير لمارسيه: الانصدقون؟ ها اجتماعوا الي فابرهن لكم انكم مخطئون. وذهب باستير الى الاجتماع الغاص بالعلماء والاطباء ومعه المجهر وعشرات من القناني وفي كل منها كمية من الماء وهي مسدودة سدًا عكاً، وقال لهم: هذه قنينة فيها ماء ضموها قطرة منه تحت المجهر ترون فيها الجراثيم لاني التقطت هواها من الشارع؟ وهذه قنينة اخرى لا يحوي ماؤها جرثومة لاني التقطت هواها من قمة جبل ثلجي؟ وهذه ثلاثة ماؤها يحوي الجراثيم لاني التقطت هواها من داخل فندق كان على قمة ذلك الجبل؟ وهذه رابعة فيها ماء غليته منذ اربع سنوات فانت ما كان فيه من الجراثيم لاني احكمت سد التقنية. اما اذا تركتها مفتوحة حتى القند فيستلث ماؤها بالجراثيم. من



دار نقابة الاحداث العاملين بالنسابة للهندوت - وقد اطلق اسم الرحوم دوف موز عليها

اين؟ من الهواء. انتصر باستير في هذه المعركة فاكسب مؤيديه كثيرين ولكن عدد اعدائه لم يقل - هؤلاء هم الحساد والحقي واخدام التقدم.

تكثر الحاكم الانانية من اصدار احكامها الصارمة على الانان وغير الانان الذين يستمعون الى عظات الاذاعة التابعة للجهة الديمقراطية. فقد حكم على السيدة البولونية بلاجا برنانوفيش القيسة في غرودنس بالاعدام لاصفاها الى اذاعة راديولندن بالبولونية. وصدر حكم بالسجن عشر سنوات على نساء ورجال بولونيين آخرين لذات «الجرم». وحكم بالاعدام على الالمانى يوحنا ويلد القيم في نيرنبرغ وله من العمر ٥٠ سنة لذات «الجرم» ايضاً. هذا والنصف الالمانية حافلة باخبار الاحكام الصارمة الكثيرة من هذا النوع الصادرة في المانيا وبولونيا والنسا وتشيكوسلوفاكيا.

التاريخ يعيد نفسه

(البقية من الصفحة ٣)
« بورودينو ٨ ايلول.

اني اكتب اليك الآن من ميدان الحرب في بورودينو. لقد انتصرت على الروس امس، وجيوشهم هنا تعد ١٢٠ ألف مقاتل. وقد كانت الحركة حامية اللوطيسس، الا انه لم تأزف الساعة ٣ بعد الظهر حتى كان النصر في قبضة ايدينا، وقد اخذت الالوف من الروس اسرى، كما غنمت ٦٠ مدفعاً، وتقدير خسائرهم بنحو ٣٠ ألف مقاتل. اما محتي فيجدة، والطقس

بارد نوعاً.
١٦ ايلول.

« لقد كتبت اليك من موسكو وقد وصلتها يوم ١٤ الجاري. انت هذه المدينة تماثل باريس عظيمة، حيث توجد فيها ١٦٠٠ كنيسة ونيف والف قصر... وقد خرج البلاء من المدينة، كما ان التجار اضطروا الى مبارحتها ولم يبق فيها سوى العامة. وللظنون ان العدو تقهر تجاه كازان.»

« موسكو ١٨ ايلول. ما غرب هذه المدينة... لقد هدم فيها كل شىء واصبح طعمة للنيران خلال اربعة الياام الاخيرة - فان دور الاهلين الصغيرة الحشبية احترقت احراق اعواد القباب، لان الحاكم والشعب عندما اتضح لهم انكسارهم احرقوا المدينة، فاصبح نحو ٢٠٠ ألف نفس من الاهلين بلا مأوى مستسلمين الى اليأس.

اما المواد الغذائية فلم يبق منها الا ما يكفي حاجة الجيش. وقد اصيبت روسيا والحالة هذه باضرار اقتصادية عظيمة من جراء هذا العمل اليائس، والروس لم يكتفوا بكل ما فعلوه، بل مدوا ايديهم حتى الى طلبات الماء فانلقوها...»

« موسكو ١٨ ايلول. طفت اليوم جميع احياء المدينة. انها الجحمة... لم يبق فيها سوى نحو ألف منزل لم تتناولها يد الادي. وقد وجد الجنود مخازن كثيرة مملوءة بالمؤن والبضائع والواد الغذائية والكونيكال الفرنسي...»

بعد يومين اندلعت السنة النار الى درجة اضطر معها نابوليوت الى ترك قصر الكرملين، حيث انتقل الى قصر بيتروفسكي في ديزنة.

« ديزنة ٢٠ ايلول اني على اهة انشاء العسكرات الشتوية. نعم ان الطقس جميل ولكنه لا يستمر كذلك طويلاً. ان موسكو المحترقة لا يصح جعلها موقعا عسكريا، ولذا عزم على مبارحتها، وسوف لا ألبث ان اسحب منها الجنود التي وليتهم عافظتها.»



استعراض اعضاء نقابة الاحداث العاملين (تابعة للهندوت) في احدى ضواحي تل ابيب

ولكن في نفس اليوم الذي اطلقت فيه الحرائق، عاد نابوليون الى قصر الكرملين...

« موسكو ٢٣ ايلول.

... اعدم الكثيرون ممن اشعلوا النار، ولم تعد تحدث الحرائق بعد. لم يبق من المدينة سوى الرخ، اما ثلاثة ارباعها الباقية فقد احترقت... في صباح اليوم التالي عرض نابوليون الصلح على القيصر في بطرسبورغ. ولكنه لم يتلق منه اي جواب على طلبه. « فولم كوية ٢٢ تشرين الاول. لقد تركت موسكو بعد ان هدمت قصر الكرملين. ذلك لاني كنت مضطراً الى ابقاء ٢٠ ألف جندي فيها لحمايتها وعافظتها، وذلك مناقض لخططي.»

« ٧ تشرين الثاني.

واصل غندا الى ممولنسك. توجد دلائل على قرب هطول الثلوج... وصل نابوليوت الى ممولنسك يوم ٩ ت. ٢. وفي ذها الى ١٤ منه، حيث ملاً اخاءها الجنود، واشتد الجوع والبرد...

« اورشة ٩ ت. ٢.

(البلاغ اليومى الى الجيش) « لقد ترك الكثيرون منكم الجيش واخذوا يفعلون ما تحليه عليهم اهاوؤهم. ان هذا الا فرار... لقد خانوا شرفهم وخانوا علمهم، وهم يلقون رفاقهم في اشد الاخطار. وعليه يجب وضع حد لهذه الفوضى القتالية...» « القديسة هيلانه (متى نابليون عام ١٨١٥).

« لقد هاجمت موسكو بغية محاربة جيوش مسلحة، لا محاربة طبيعة ثائرة. لقد دحرت جنود الروس ولكنني لم استطع كبح جماح النار، والبرد والتجمد، وللوت...»

« لقد كانت القدر اقوى مني ساعداً. واشد مني بطشاً...»

(انتهى)

المحول: الدكتور شاول هريش صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعالم اليهود في فلسطين (محررة: يهودا) مطبعة «احدوت» م.م.ش. تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦



لغيفوف - الوزير الفوض الروسى الجديد في واشنطن